

البرهان في علوم القرآن

اللفظ من الاستفهام والمقصود به إن هذا الامر عظيم فطبع قصدنا بالاستفهام عنه تخيل انه لاشئ فوقه لامتلاء قلب المستفهم عنه بعظمته امتلاء يمنعه من ترجيح غيره فكأنه مضطر إلى إن يقول لا احد اظلم وتكون دلالة على ذلك استعارة لاحقيقة فلا يرد كون غيره اظلم منه إن فرض وكثيرا ما يستعمل هذا في الكلام إذا قصد به التهويل فيقال أي شئ اعظم من هذا إذا قصد افراط عظمته ولو قيل للمتكلم بذلك انت قلت إنه اعظم الاشياء لابي ذلك فليفهم هذا المعنى فان الكلام ينتظم معه والمعنى عليه .
قاعدة في الجحد بين الكلامين .

قوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام 1 قال صاحب 2 الياقوتة قال ثعلب والمبرد جميعا العرب اذا جاءت بين الكلامين بجدين كان الكلام إخبارا فمعناه إنما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ومثله ما سمعت منك ولا اقبل منك مالا واذا كان في أول الكلام جحد كان الكلام مجحودا جحدا حقيقيا نحو ما زيد بخارج فاذا جمعت بين جدين في اول الكلام كان احدهما زائدا كقوله ما قمت يريد ما قمت ومثله ما إن قمت وعليه قوله تعالى فيما إن مكناكم فيه 3 في احد الاقوال